الصباح الإسلامية
09
إعداد : ياسر السيد
العدد 2394 - السنة الثامنة
الخميس 10 جمادى الأولى 1437 - الموافق 18 فبراير 2016
Thursday 18 February 2016 - No.2394 - 8th Year

أقسم به الله عز وجل في آيات كثيرة

تقدير واحترام الوقت .. في الإسلام

اهتم الإسلام بالوقت وقد أقسم الله به في آيات كثيرة فقال الله تعالى « والعصر إن الإنسان لفي خسر »، وقال تعالى « والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى »، كما قال الله تعالى « والفجر وليال عشر » وغيرها من الآيات التي تبين أهمية الوقت وضرورة اغتنامه في طاعة الله، وهناك أحاديث كثيرة توضح ذلك: فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل به ؟ »، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ »، وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل »

فالآيات والأحاديث تشير إلى أهمية الوقت في حياة المسلم لذلك فلابد من الحفاظ

■ سيسأل المسلم عن عمره فيما أفناه يوم القيامة

عليه وعدم تضيعه في أعمال قد تجلبي علينا الشر وتبعدنا عن طريق الخير، فالوقت يمضي ولا يعود مرة أخرى.

ولقد طبق مفهوم أهمية الوقت في صدر الإسلام، ومن ذلك:

1 – ذكر الطبراني في الجامع الكبير: فعن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي: ما يمنعك أن تغرس أرضك ؟ فقال له أبي: أنا شيخ كبير أموت غدا فقال له عمر: أعزم عليك لتغرسنها، فقال عمارة: فلقد رأيت عمر بن الخطاب يغرسها بيده مع أبي »

2 – قال ابن عبد البر في جامع بيان العلم: – عن نعيم بن حماد قال: قيل لابن مبارك: إلى متى نتطلب العلم ؟ قال: حتى الممات إن شاء الله »

3 – قال سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: إني لأمقت الرجل أن أراه فارغا ليس في شي من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة »

روي أن أبا الدرداء رضي الله عنه، وقف ذات يوم أمام الكعبة ثم قال لأصحابه « أليس إذا أراد أحدكم سفرا يستعد له بزاد ؟ قالوا: نعم، قال: فسفر الآخرة أبعد مما تسافرون !

■ الدين الحنيف وضع معايير رائعة وقيماً جليلة لأهمية الحفاظ على الوقت

فقالوا : دلنا على زاده ؟

فقال: « حجوا حجة لعظائم الأمور، وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وصوموا يوما شديدا حره لطول يوم نشوره ».

– يقول عبد الرحمن ابن الإمام أبي حاتم الرازي « ربما كان يأكل وأقرأ عليه ويمشي وأقرأ عليه ويدخل الخلاء وأقرأ عليه ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه » فكانت ثمرة هذا المجهود وهذا الحرص على استغلال الوقت كتاب الجرح والتعديل في تسعة مجلدات وكتاب التفسير في مجلدات عدة وكتاب السنة في ألف جزء.

وتدبر أخي المسلم معي ما قاله هذا الحكيم « من أمضى يوما من عمره في غير حق قضاه، أو فرض أداه أو مجد الله أو حمد حصله أو خير أسسه أو علم اقتبسه فقد عق يومه وظلم نفسه »

لذلك علينا أن نستغل الأوقات وأن نجعل حياتنا كلها لله فلا نضيع من أوقاتنا ما نتحسر عليه يوم القيامة فالوقت سريع الانقضاء فهو يمر مر السحاب وفي ذلك قيل:

مرت سنين بالوصال وبالهنا فكأنها من قصرها أيام.

ثم انثنت أيام هجر بعدها فكأنها من طولها أعوام

ثم انقضت تلك السنون وأهلها فكأنها وكأنهم أحلام

فلتحسن أخي المسلم استغلال وقتك فيما يعود عليك وعلى أمتك بالنفع في الدنيا والآخرة فما أحوج الأمة إلى رجال ونساء يعرفون قيمة الوقت ويطبقون ذلك في الحياة.

الذكر الحكيم كتاب الله المعجز الذي سيظل خالداً إلى يوم الفصل

قبسات بيانية من كتاب رب البرية

يعتبر القرآن من أبرز روافد العلوم والمعارف والثقافة منذ نزوله، لا تنتهي عجائبه ولا تنفد كنوزه، وهو يشحذ الفكر الإنساني ويدعمه ويحصنه بالإيمان والتقوى، وإن من السنة الإلهية أن جعل الله القرآن باقيًا إلى يوم القيامة، لكي يتمكن الإنسان الأخير على وجه الأرض من الاطلاع على ذخائره العلمية فيهتدي إلى سواء السبيل ..وإليك عزيزي القارئ بعض القبسات البيانية من الذكر الحكيم.

أوتوا الكتاب وآتيناهم الكتاب :

الفرق بين « أوتوا الكتاب وآتيناهم الكتاب » في البيان القرآني :

من روائع التعبير القرآني ما نراه في الكلام على الذين أوتوا الكتاب ، ففي البيان القرآني نجد انه إذا كان المقام مقام مدح وثناء لأهل الكتاب فإن المولى تبارك وتعالى يظهر ذاته وينسب إيتاء الكتاب إلى نفسه : « «آتيناهم الكتاب » وإذا كان المقام مقام ذم وتقريع لهم نجده يبني فعل الإيتاء للمجهول فيقول : «أوتوا الكتاب » وإليك الأمثلة :

يقول تعالى : « « فقد آتينا «ال إبراهيم الكتاب والحكمة و«آتيناهم ملكا عظيما » [النساء : 54]

ويقول تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ » [الجاثية : 16]

ويقول سبحانه : « « الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ × وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا «آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا » [القصص : 52]

فأنت ترى أنه أسند الإيتاء إلى نفسه في مقام المدح ، في حين قال: « « نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » [البقرة : 101]

وقال : « « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ » [آل عمران : 23]

وقال : « « وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ » [آل عمران : 186]

وغيرها من الآيات ... فأنت ترى أنه في مقام الذم يبني الفعل للمجهول فيقول : « أوتوا الكتاب » .... .

2» النعمة والنعيم :

الفرق بين « النعمة والنعيم » في البيان القرآني :

نلاحظ – أخي القارىء – أن كل « نعمة » في القرآن الكريم إنما هي لنعم الدنيا على اختلاف أنواعها ، يطرد ذلك ولا يتخلف في مواضع استعمالها ، مفردا وجمعا :

كقوله تعالى : « « وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » [البقرة : 211]

وقوله تعالى : « « وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » [إبراهيم : 6]

أما صيغة « النعيم » فتأتي في البيان القرآني بدلالة اسلامية ، خاصة بنعيم الآخرة يطرد هذا ولا يتخلف في كل آيات النعيم وعددها ست عشرة آية :

كقوله تعالى : « « أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » [المعارج : 38]

وقوله تعالى : « « وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ » [الشعراء : 85]

وقوله تعالى : « « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ » [لقمان : 8]

3» حلف وقسم :

الفرق بين « الحلف والقسم » في البيان القرآني :

قال الله تعالى : « « وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ » [التوبة : 56]

وقال سبحانه : « « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » [الواقعة : 76]

كثيرا ما يفسر احدهما بالآخر ، وقلما تفرق بينهما المعاجم ، نحتكم إلى البيان الأعلى ، في النص المحكم ، فيشهد الاستقراء الكامل بمنع ترادفهما .

جاءت مادة « حلف » في ثلاثة عشر موضعا ، كلها بغير استثناء ، في الحنث باليمين « اي اليمين الكاذبة » .

وأما القسم ، فيأتي في الأيمان الصادقة سواء كانت حقيقة أو وهما .

وبهذا يختص الحلف بالحنث في اليمين « اي اليمين الكاذبة » ويكون القسم لمطلق اليمين ، وهذا ما اطرد استعماله في البيان القرآني .

4» الخشية والخوف :

الفرق بين الخشية والخوف في البيان القرآني :

قال الله تعالى : « « وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ » [التوبة : 18]

وقال تعالى : « « وَلْيَبْدَلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا » [النور : 55]

نلاحظ ان الخشية في البيان القرآني تفترق عن الخوف ، بأنها تكون عن يقين صادق بعظمة من نخشاه ، وأما الخوف فيجوز ان يحدث عن تسلط بالظهر .

والخشية يجب ان لا تكون إلا لله وحده ، دون أي مخلوق ، يطرد ذلك في كل مواضع استعمالها في الكتاب المحكم بصريح الآيات .

وتسند خشية الله في القرآن الكريم إلى الذين يبلغون رسالات ربهم ، ومن اتبع الذكر ، والمؤمنين ، والعلماء ، والذين رضي الله عنهم ورضوا عنه [الاعجاز البياني للقرآن : 226]

5» زوج وامرأة :

الفرق بين « زوج وامرأة » في البيان القرآني :

قال الله سبحانه و تعالى : « « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً » [الروم : 21]

وقال سبحانه و تعالى : « « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا » [التحريم : 10]

نلاحظ ان البيان القرآني يستعمل لفظ « زوج » حيثما تحدث عن آدم وزوجه ، وقد يبدو من القريب ان يترادفا فيقوم أحد اللفظين مقام الآخر ، وذلك ما يأباه البيان القرآني المعجز ، وهو الذي يعطينا سر الدلالة في الزوجية مناط العلاقة بين آدم وزوجه ، كلمة « زوج » تأتي حيث تكون الزوجية هي مناط الموقف : حكمة وآية ، أو تشريعاً وحكماً ، كقوله تعالى :

« وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً » [الروم : 21] وقوله تعالى : « « وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ » [الفرقان : 74] وقوله تعالى لما استجاب لزكريا وحققت الزوجية حكمتها : « « فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ » [الأنبياء : 90]

فإذا تعطلت آية الزوجية من السكن والمودة والرحمة بخيانة أو تباين في العقيدة أو بعقم أو ترمل ، فالبيان القرآني يستعمل : إمرأة لا زوج :

كقوله تعالى : « « امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ » [يوسف : 30]

وقوله تعالى : « « امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا » [التحريم : 10]

وقوله جل جلاله : « « وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا » [مريم : 5]

[الاعجاز البياني للقرآن : 229]

6» الأنس والانسان :

الفرق بين استعمال الإنس والانسان في البيان القرآني :

الإنس والانسان يلتقيان في الملحظ العام لدلالة مادتهما المشتركة على نقيض التوحش ، لكنهما لا يترادفان . فلفظ « الإنس » يأتي في القرآن الكريم دائما مع الجن على وجه التقابل ، يطرد ذلك ، ولا يتخلف في كل الآيات التي جاء فيها اللفظ فسيما للجن ، وعددها ثماني عشرة آية . والإنسية نقيض التوحش ، وبهذه الإنسية يتميز جنس عن أجناس خفية مجهولة غير مألوفة لنا ، ولا هي تخضع لنواميس حياتنا :

قال الله تعالى : « « يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ » [الانعام : 30]

وقال سبحانه : « « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » [الذاريات : 56]

أما الإنسان فليس مناط إنسانيته كونه مجرد إنس ، وإنما الإنسانية فيها ارتقاء إلى أهلية التكليف وحمل أمانة الإنسان ، وما يلامس ذلك من تعرض للابتلاء والخير . وقد جاء لفظ الإنسان في القرآن الكريم في خمسة وستين موضعاً :

كقوله تعالى : « « وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا » [النساء : 28]

وقوله سبحانه : « « وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ » [هود : 9]

وقوله سبحانه : « « وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا » [الإسراء : 13]

7» الرؤيا والحلم :

الفرق بين الرؤيا والحلم في البيان القرآني :

استعمل القرآن الكريم « الأحلام » ثلاث مرات ، يشهد سياقها بأنها الأضغاث المهوشة والهواجس المختلطة ، وتأتي في المواضع الثلاثة بصيغة الجمع ، دلالة على الخلط والتهوش لا يتميز فيه حلم عن آخر : « « بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ » [الأنبياء : 5]

أما الرؤيا ، فجاءت في القرآن الكريم سبع مرات ، كلها في الرؤيا الصادقة ، وهو لا يستعملها إلا بصيغة المفرد ، دلالة على التميز والوضوح والصفاء . قال الله تعالى : « « قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ » [يوسف : 5]

8» حكمة تنكير « أحد » وتعريف « الصمد » :

قال تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ «1» اللَّهُ الصَّمَدُ «2» لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ «3» وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ «4»...

حكمة تنكير « أحد » أنها مسبوقة بكلمتين معرفتين « هو الله » وهما مبتدأ وخبر.. وبما أن المبتدأ والخبر معرفتان ودلالتهما على الحصر .. فقد استغني بتعريفهما ودلالتهما على الحصر عن تعريف « أحد ».

فجاء لفظ « أحد » نكرة على أصله .. لأن الأصل في الكلمة هو التنكير.. فهو نكرة « وإعرابه خبر ثان ».

كما أن لفظ « أحد » جاء على التنكير للتعظيم والتفخيم والتشريف وللإشارة إلى أن الله تعالى فرد أحد لا يمكن تعريف كيفيته ولا الإحاطة به سبحانه وتعالى.

أما « الصمد » فقد جاء معرفة في الآية الثانية لأن « الله الصمد » مبتدأ وخبر.. وجاءا معرفتين ليطابقا « هو الله » في الآية الأولى .. وقد جاء تعريف « الله الصمد » ليدل على الحصر أيضا .

فقوله « هو الله أحد » يدل على الحصر لتعريف المبتدأ والخبر « الأحدية محصورة بالله ».

وقوله « الله الصمد » يدل على الحصر أيضا لتعريف المبتدأ والخبر « والصمدانية محصورة بالله ».

9» « سلام » على يحيى و « السلام » على عيسى عليهما الصلاة والسلام..

قال تعالى في سورة مريم : « يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا «12» وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا «13» وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا «14» وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ».

أما سيدنا عيسى عليه السلام : « قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا «30» وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا «31» وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا «32» وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا «33» ». وحكمة مجيء « سلام » نكرة في سياق قصة سيدنا يحيى عليه السلام : أن ذلك جاء في سياق تعداد نعم الله تعالى على سيدنا عيسى وإخبار من الله جل جلاله بأنه قد منح سيدنا يحيى « سلاما » كريما في مواطن ثلاثة: يوم ولادته، ويوم موته ، ويوم يبعثه حيا في الآخرة .

أما « السلام » في قصة سيدنا عيسى عليه السلام جاء معرفة : لأن لفظ « السلام » هو كلام من سيدنا عيسى حيث دعا ربه أن يمنحه السلام في ثلاثة مواطن : يوم ولادته ، ويوم موته ، ويوم يبعثه حيا في الآخرة.

فبما أن سيدنا عيسى هو الذي دعا ، فمن المؤكد أنه سيلح في الدعاء كما هي السنة فيطلب المعالي.. فلذلك عرّف السلام دلالة على أنه يريد السلام الكثير العام الشامل الغزير.

وهنا إشارة إلى أن السلام الذي حصل عليه سيدنا عيسى كان أخص من السلام الذي حصل عليه سيدنا يحيى ، وأن سيدنا عيسى أفضل من سيدنا يحيى فهو من أولي العزم صلى الله عليهما وسلم .

إنها سماحة الإسلام

تنازع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين مع يهودي على درع..

كان قد سقط منه في معركة صفين.

فبينما يمشي في سوق الكوفة يمر أمامه اليهودي يعرض درعه للبيع..

فقال لليهودي: هذا درعي!!

فقال اليهودي: بل هو درعي وأمامك القضاء.

فاحتكما إلى القاضي شريح الذي قال: «يا أمير المؤمنين هل من بينة ؟؟»

قال علي رضي الله عنه: نعم، الحسن ابني يشهد أن الدرع درعي.

قال شريح: ياأمير المؤمنين شهادة الإبن لاتجوز...

فقال علي: سبحان الله رجل من أهل الجنة لاتجوز شهادته ؟!

فقال شريح: ياأمير المؤمنين ذلك في الآخرة..أما في الدنيا لاتجوز شهادة الإبن لأبيه.

فقال علي رضي الله عنه: صدقت.

فيقضي القاضي بالدرع لليهودي..

فـ«البينة على من ادعى واليمين على من أنكر»..

وينطلق اليهودي بالدرع وهو يكلم نفسه:

أقف إلى جوار أمير المؤمنين في ساحة القضاء..ويقضي القاضي المسلم بالدرع لي!!

فيرجع اليهودي للقاضي ليقول له: أيها القاضي، أما الدرع فهو لعلي، سقط منه ليلا..

وأما أنا فأشهد أن لاإله إلا الله وأن محمد رسول الله.

فلما سمعها علي رضوان الله عليه قال: أما وقد أسلمت فالدرع هدية مني لك.

«إنها سماحة الإسلام»..